Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البوصيري] يقول : إنه مع هذه العلة ، كان يباشر زوجته ، وينجب منها ، فكيف تكون هذه العلة فالجاً أبطل نصفه ؟! هذا وقد ذكرنا من قبل أن البوصيري كان مصاباً بعدة أمراض ، فلو كانت البردة تصلح للعلاج من الأمراض ، لكان الأولى أن يتعالج بها صاحبها »[1] .

د ـ ويجد في رواية لابن حجر الهَيتمي ، تنص على أن البوصيري قد رمد بعد نظم البردة ، ثم رأى النبي ﷺ في نومه يتفل في عينيه ، فبريء من الرمد . يجد في هذه الرواية برهاناً جديداً ينتهي به « إلى أن البوصيري لم يصب بفالج ، وأما ما يقال من أن النبي ألقى عليه بردة ، لم يحدث قط »[2] .

هذا موقف محقق ديوان البوصيري .

ويبدو أن د. سلطاني قد قبل هذا ، ولم يجد في نفسه اعتراضاً عليه ، فقال في معرض حديثه عن أصداء البردة ، في كتابه « البلاغة العربية في فنونها » : « ويكفي للرد على هذه الأوهام والمزاعم ، ما ذكره محقق الديوان ، إذ انتهى إليه إلى أن البوصيري : لم يصب بفالج ، وما يقال من أن النبي ﷺ ألقى عليه بردة ، لم يحدث قط »[3] .

* * *

والذي أراه بعد عرض هذه الأدلة والنظر فيها ، أنها بعيدة عن روح الصحة ولا ترقى إلى مراتب اليقين ، بحيث تقف شاهداً عدْلاً ينفي تلك القصة ، إن هي إلا رأي مَيْدَاني .

آ ـ فما وجده المحقق في البيتين : (ما ضَرّكم جَبْر الكَسِير . . . .) و : (ما حال مَن مُنِع الركوب . . . .) من أنه دليل على كسر البوصيري لا فالجه ،

---

(١) المصدر السابق ، ص : ٢٧ ـ ٢٨ .
(٢) ص : ٣٨ .
(٣) ص : ١٧ ـ ١٨ .